

وحدة متابعة وتقييم الفاقد والهدر في الغذاء (FLW M&E Unit) موجز سياسة رقم (2)

الفاقد والهدر في سلاسل القيمة الغذائية في مصر، هل يمكن تحقيق الكفاءة في الأداء؟



خفض الفاقد والهدر في الغذاء من أجل تحسين مستويات الأمن الغذائي والصادرات، وتحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة: ما العمل لمواجهة هذا التحدي؟

أبريل 2019

طن أو 30% من المتاح للاستهلاك من الطماطم، وهي نسبة عالية للغاية.



وعلى مستوى محافظات الإنتاج قدرت دراسة ميدانية أجريت في الدقهلية عام 2017 الفاقد فيما قبل الحصاد (كفاقد غير مرئي أو كخفاض في العائد عن المتوقع) بنحو 51.5% أو 29.2% من إجمالي الفاقد. ووفقاً لأراء لمزارعين تشمل الأسباب الرئيسية التقلبات الحادة في درجات الحرارة التي تؤثر سلباً على محصول الطماطم، بالإضافة إلى مبيدات الآفات غير الفعالة والعدوى بحفار الأوراق.

وفي الشرقية تم تقدير الفاقد في الطماطم الشتوية في ثلاث مناطق على مستوى المزارعين وتجار الجملة والتجزئة. على مستوى المزرعة، بلغ الفاقد 5.25%، منها 2.05% بسبب الإصابة بالحشرات و 3.2% بسبب الإصابات الميكانيكية. كما مثل الفاقد أثناء التسويق 5.09% من الكمية القابلة للتسويق، منها 1.82% تم فقدها أثناء الحصاد و 2.23% أثناء الفرز والتصنيف و 1.04% أثناء التعبئة. أما على مستوى تجار الجملة والتجزئة فقد قدر الفاقد بنحو 3.95% و 12.20% على التوالي.

وقد قامت منظمة الفاو في مصر أيضاً بإجراء دراسة في عام 2017 لتحليل مستويات الفاقد والأسباب الرئيسية للفاقد في سلسلة قيمة الخاصة بالطماطم في منطقة النوبارية ومحافظه الشرقية. وكشف التقييم الكمي والنوعي للفاقد باستخدام طريقة العينات أن الفاقد النوعي على مستوى المزرعة في الشرقية والنوبارية قد اتبع اتجاه وحجم متشابهين. وقد بلغ متوسطي الفاقد الكمي والنوعي 35% و 12% على الترتيب. ومع ذلك فقد اختلفت الأسباب الرئيسية للفاقد الكمي. ففي الشرقية تمثلت الأسباب الرئيسية في الاحتراقات الشمسية والإصابات الميكانيكية وتعفن طرف الإزهار، في حين تمثلت الأسباب الرئيسية للفاقد في النوبارية الإصابات الحشرية الاحتراقات الشمسية والإصابات الميكانيكية.

أما على مستوى أسواق الجملة فقد بلغ الفاقد الكمي نحو 40%، بينما بلغ الفاقد النوعي 19% كمتوسط لأسواق الجملة الأربعة المدروسة. كما تبين أنه كلما بعدت المسافة بين مناطق الإنتاج وسوق الجملة ازدادت الأضرار، خاصة في حالة الطرق غير المعبدة. بالإضافة إلى ذلك فإن الإفراط في التعبئة، التراص السيئ، النقل بالمركبات المفتوحة مع المناولة الخشنة أثناء التحميل والتفريغ تؤدي كلها إلى خسارة كبيرة في أسواق الجملة. وعلى مستوى أسواق البيع بالتجزئة سجلت محلات السوبر ماركت أدنى فاقد كمي ونوعي (34%)، تلتها محال

محاصيل الخضر

نبذة عامة

محاصيل الخضر مكانة متميزة في الاقتصاد المصري. تحتل ففي عام 2016 ساهمت الخضر بنحو 11% في إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي البالغ نحو 364.845 مليار جنيهاً مصرياً⁽¹⁾.

وتأتي الطماطم على رأس محاصيل الخضر من حيث الأهمية على مستوى الاستهلاك المحلي والصادرات. وتتوافر الطماطم على مدار العام حيث يتم زراعتها 4 عروات في العام في شهور فبراير ومايو ويوليو وأغسطس، ويتم حصادها بعد 3 إلى 4 شهور من الزراعة. وفي عام 2016 بلغت مساهمة الطماطم في إجمالي كمية وقيمة إنتاج الخضر نحو 59% و 51.5% على التوالي، كما ساهمت بنحو 17.2% و 20.3% في إجمالي كمية وقيمة صادرات مصر من الخضر⁽²⁾، مما يعني أن ارتفاع الفاقد في الخضر يترتب عليه أثراً سلبياً على كفاءة استخدام الموارد والأمن الغذائي والصادرات وبالتالي الدخل القومي وجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية. لذا كان من الأهمية بمكان التعرف على حجم الفاقد والهدر في الخضر عبر مراحل سلاسل القيمة الخاصة بها في مصر والأسباب المؤدية إليه والطرق التي يمكن اتباعها لخفضه من أجل تحسين مستويات الأمن الغذائي والصادرات والتنمية الزراعية ككل.

واعتبارها شريك رئيسي لمصر في جهود التنمية الزراعية فقد قامت منظمة الأغذية والزراعة في مصر بأجراء "مراجعة منهجية للفاقد والهدر في الغذاء في مصر" عام 2018، والذي تُستخدم نتائجه في هذه السلسلة من موجزات السياسة التي تقوم بإعدادها وإصدارها وحدة متابعة وتقييم الفاقد والهدر في الغذاء (FLW M&E Unit).

الفاقد في الطماطم: حجمه وأسبابه!

قدرت العديد من الدراسات متوسط الفاقد في إنتاج الطماطم والفاقد المكافئة في الموارد، بالإضافة إلى الفاقد أثناء التسويق. وقد كشفت دراسة أجريت في عام 2013 أن متوسط الفاقد التسويقي خلال الفترة 2001-2011 وصل إلى 18%. وقد قدرت نفس الدراسة الفاقد المكافئ بنحو 87 ألف فدان من الأرض الزراعية، نحواً 315 مليون جنيه في تكلفة الإنتاج و 415 مليون متر مكعب من مياه الري. كمت توصلت دراسة أخرى إلى أن الفاقد في الطماطم أثناء عام 2015 قد بلغ 2.3 مليون

1 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي، 2016/2015
2 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي، 2016/2015
3 الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية، 2016

السوبر ماركت (41%)، في حين سجلت الأسواق غير الرسمية أعلى مستوى للفاقد، والذي بلغ 61%.

توصيات لمتخذي القرار

فيما يلي مجموعة من التوصيات لمتخذي القرار من أجل الوصول إلى الهدف المأمول بخفض الفاقد في الطماطم:

- تشجيع الزراعة التعاقدية مع شركات التصنيع والتصدير.
- تشجيع التسويق التعاوني.
- تنظيم برامج تدريبية للمزارعين عن الطرق الصحيحة للحصاد والفرز والتعبئة ، بالإضافة إلى ترتيب اجتماعات دورية بين وكلاء الإرشاد والمزارعين.
- توفير الشتلات من مصادر موثوقة.
- توفير مدخلات عالية الجودة ومبيدات الآفات المضمونة بأسعار معقولة.
- تقديم قروض لإنشاء مصانع لتصنيع الطماطم بالقرب من مناطق الإنتاج الرئيسية.
- تقديم قروض لإنشاء مصانع لتجهيز الطماطم بالقرب من مناطق الإنتاج الرئيسية.
- إتاحة المعلومات عن احتياجات السوق.
- توفير معلومات عن التغيرات المناخية المتوقعة بحيث تكون متاحة بسهولة للمزارعين.
- تقديم قروض لإنشاء مصانع لتجهيز الطماطم بالقرب من مناطق الإنتاج الرئيسية.
- الإشراف المحكم والسيطرة على المبيدات.
- تنظيم برامج مكافحة المتكاملة لمكافحة أمراض الطماطم.
- إنشاء المزيد من أسواق الجملة.
- تشجيع اتباع الدورات الزراعية وتوفير الخدمات الإرشادية للمزارعين.
- تشجيع الزراعات المحمية للطماطم.
- التوسع في تأسيس اتحادات منتجي الطماطم والجمعيات التسويقية.
- استخدام أصناف عالية الإنتاجية ذات وقت حصادي ممتد للسماح بالحصاد على مراحل.
- اختيار أصناف ذات مدة صلاحية أطول، ومناسبة للتصنيع وتحمل الظروف المناخية المعاكسة.
- ضمان تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة (التسميد ، والري ، وما إلى ذلك).
- نشر زراعة الطماطم مع الذرة لحماية المحصول من الحرارة في الصيف.

أما النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام طريقة المسح فقد أوضحت أن الفاقد على مستوى المزرعة قد بلغ 18.04% في النوبارية و 18.68% في الشرقية. وقد شملت الأسباب الرئيسية للفاقد من منظور المزارعين سوء الأحوال الجوية ثم الفاقد أثناء الحصاد في كلا الموقعين. وتراوح الفاقد على مستوى أسواق الجملة فيما بين 5.7% و 16% في حالة بقاء كمية من الطماطم غير مباعة لمدة 3 أيام. وقد تمثل السبب الرئيسي للفاقد في هذه المرحلة الوقت المنقضي بين الحصاد والتسليم إلى تجار الجملة. أما على مستوى أسواق البيع بالتجزئة فقد بلغ متوسط الفاقد 7.4% ، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تعامل المستهلكين معها بشكل قاسي، والتعرض لفترة طويلة لظروف الطقس في الأسواق المفتوحة.

وفي محافظة أسيوط تم دراسة الفاقد في الطماطم الشتوية والعوامل المسببة له خلال مراحل الإنتاج والتسويق في موقعين. وقد قدرت الفاقد الكلي في مرحلة الإنتاج بنحو 11.19%، وتبين أن أسبابه تشمل سوء الأحوال الجوية (63.95%) والممارسات الزراعية السيئة (36.05%). أما في مرحلة التسويق فقد بلغ إجمالي الفاقد 4.41%، وتشمل مسبباته التعامل الخشن أثناء الحصاد وسوء التعبئة والتغليف (66.44%)؛ النقل غير السليم (17.93%) والمشاكل في أسواق الجملة (15.63%). من حيث الكمية فقد بلغ الفاقد الكلي في الطماطم نحو 24856 طن، وقدر الفاقد المكافئ في الموارد بنحو 1490 فدانًا من الأرض الزراعية (حوالي 15.6% من المساحة المزروعة)، و 4309 ألف متر مكعب من مياه الري، بالإضافة إلى فاقد في تكلفة الإنتاج يبلغ 4377.6 ألف جنيهًا وفاقد في الدخل المزارعي يقدر بنحو 13621.1 ألف جنيهًا.

أما في بني سويف والفيوم فقد تم تقدير الفاقد في الطماطم على مستوى المزرعة وأثناء الحصاد والتعبئة أثناء الموسم الزراعي 2013/2012. وقد بلغ الفاقد على مستوى عينة الدراسة نحو 16.3% من إجمالي الكمية المنتجة. كما تبين أن 78% من المزارعين يتركون الطماطم في الحقل دون حصاد في نهاية موسم الزراعة (آخر قطفتين) بسبب الانخفاض الحاد في السعر المزرعي، ونحو 45% منهم يؤخرون الحصاد عندما يكون السعر المزرعي منخفضة للغاية بحيث لا يكفي لتغطية تكلفة الحصاد.

هل هناك أمل في خفض الفاقد في الطماطم؟

دراسة استكشافية عن الفاقد في محاصيل القمح أوضحت والطماطم والحمضيات من منظور اجتماعي، والتي قام بإجرائها الباحثون بمركز البحوث الزراعية أن الفاقد في الطماطم يمكن خفضه عن طريق الحصاد في الصباح الباكر أو في المساء ، والحصاد التدريجي للمحصول ، والحصاد كل 4-5 أيام أثناء الطقس الحار ، وكل 7-10 أيام أثناء الطقس البارد، وتوظيف العمالة الماهرة للقيام بعمليات الحصاد والتعبئة ، وتحميل الطماطم مع الذرة.

معلومات الاتصال:

العنوان : 7 شارع نادي الصيد، الدقي، الجيزة، مصر

الهاتف : (202) 33372318

فاكس : (202) 37607651

بريد إلكتروني : flwmeunit_aeri@sci.eg

موقع إلكتروني : www.flwmeu-aeri.sci.eg

